دورات تأهيل الزواج.. بين الحاجة والترف !

أ. ليلى عبد المحسن الشيخ

نقرأ دوما عن دورات تأهيل الزواج للفتيات والشباب في المجتمع الخليجي .. أيضا قرأنا كثيرا عن مايدور حولها من أنها أصبحت في إحدى الدول من ضمن الضروريات لفحص ماقبل الزواج..
حتى أنه طبق في (ماليزيا) مشروع "رخصة الزواج" ، كما طبقت هذه الفكرة بعض دول الخليج وعلى رأسها دولة (الإمارات العربية المتحدة).. بعد أن تزايدت حالات الطلاق إلى نسب مرتفعة

تجاوت ال 30%.

أيضا بعد عدة دراسات أعدتها جمعيات ، وهيئات أسرية تعنى بشؤون الأسرة ، والمجتمع ، والتي أكدت أن رخصة الزواج أصبحت ضرورة ملحة في زمن تزايدت فيه نسب الطلاق . والأعجب من ذلك ، والمحزن (الطلاق الصامت). حيث توجد مؤشرات ضخمة تؤكد على انتسار هذه الظاهرة في المجتمعات العربية مما يتمحور حول فقدان الحوار الأسري الهادف ، علاوةعلى ذلك جهل كل من الزوجين حقوقه ، وواجباته .والعكس كذلك.

ومما زاد الطين بله ما نحن فيه الأن من إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت العالم كله بين أيدينا.. وللأسف أصبحت في الوقت ذاته وسائل التباعد الأسري . بل أولى المشاريع لغلق أفواه الأسرة الواحدة عن بناء تواصل أسري ناجح، واتساع الفجوة ، والبعد الفكري بين أفراد البيت الواحد..

كل ما سبق يؤكد لنا ضرورة إنشاء هيئة تعني بأمور التأهيل الأسري في مجتمعنا (مجتمع محافظة خليص) بشكل خاص .

وهو مانحن معنيون به وبتطويره، وعن تكوين فكر واع ينتج عنه الاقتناع ، ومن ثم الإقناع بثقافة ضرورة وجود دورات تأهيلية تضم أكثر من فئة سواء من الفتيات أو الشباب.

وحيث أنني أحد فتيات هذا المجتمع ، وأرى أنه ربما للضوابط الاجتماعية ، أو عدم الإلمام بجدوى تلك الدورات ، ونتائجها هو ما يجعل غالبية عظمى – ولا أعمم – من فتياتنا تفضل ماتسميه (التجهيز للزواج) والذي يأخذ الشكل الخارجي ولا علاقة له بالمفاهيم الأسرية الضرورية في حياتنا كما نعلم وتعلمون.

فيرين – للأسف -أن ذلك التجهيز الشكلي أكثر أهميه من تلك الدورات التي سبق وأن وفرتها كل من الجمعيات ، والمؤسسات التي تسعى لغرس بذور الخير ب (خليص) ولكننا نتفاجأ دوما بأن عدد الحاضرات لمثل هذة الدورات أقل كثيرا مما يجب أن يكون..

ويبقى لدينا تساؤلات في مجملها :

أولا : هل وجود هذه المشاريع التنموية في الجانب الأسري وبناء اللبنات الأولية للأسر الجديدة ضرورة ملحة أم نوع من الترف ؟

ثانيا : متى ننظر لمثل هذه المشاريع بمنظار الجدية ؟

ثالثا : لو وجدت مثل هذه المشاريع هل ستلتحقين بها أم تنطلقين إلى أشياء أكثر أهمية ؟ وما هي تلك الأشياء ؟

رابعا : لو أتيحت لك فرصة اختيار مواضيع الدورات ، أو كلفت بذلك فماذا سيتبادر إلى ذهنك بالدرجة الأولى؟ وماهي المواد التي يحتاجها المقبلون والمقبلات على الزواج في نظرك؟؟

عسانا منكن نستفيد ونفيد -إن شاء الله –

شاركونا مرئياتكم وتطلعاتكم في هشتاق الصحيفة

@Ghranchannel

#ضرورة_وجود_مشاريع_لتأهيل_المقبلات_والمقبلين_على_الزواج

;">مقالات سابقة للكاتبة:

١. صراع الغيرة -٢
٢. صراع الغيرة -١
٣. لن اتسلسل في رمضان
٤. لا قوامة من غير نفقة
٥. سيدتي الخادمة !
٦. مراسيم العزاء ... في المريخ !